مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/١/٢٣

رأى الأهرام

دروس مستفادة من المحنة

الان ، وقد انحسرت المحنة الاخيرة ، ووضعت سلطات الامن يدها على التنظيم الهدام ، وباشرت النيابة التحقيق ، فانه يحق لنا ان نستخلص بهدوء عدة دروس من هذه التجربة الاليمة .

اولا : ان مرتكبي هذه الحوادث استغلوا مناخ الديمقراطية السائد الذى جعل السلطات تضبط اعصابها لاخر لحظة ، وتسمح بالمظاهرات السلمية الى ان استنبانت طبيعة المؤامرة ، فكان لابد من الحزم الشديد .. وليس هذا معناه الغاء الديمقراطية والعدول عن تجربة الحرية الواعية ، بل معناه مزيد من الديمقراطية والحرية للشعب الناضج ، ومزيد من الحسم للخوارج المدعين الذين ارادوا النكبة للبلاد

ثانيا : ان تجربة العبور الاقتصادى صعبة ومريرة ، ولابد ان يشارك فيها الشعب جميعا من خلال ممثليه ، كما شارك فى تجربة العبور العسكرى من خلال قواته الباسلة .. واذا كانت بعض الاجراءات تقتضى السرية ، فليكن ذلك من خلال لجان برلمانية مختصة فى نطاق محدود مغلق ، او لجنة عليا من ممثلى الفئات والاختصاصات لاخذ الراى ، ولو من باب الاستشارة ، وتفتيح البدائل المحددة بعد طرح الصورة كاملة ، مع احتساب كل المواقف والاثار بالنسبة للفئات المستغلة ، ووضع امكانيات المكافحة مسبقا وحصر خسائر الاستغلال فى اضيق نطاق ممكن ، والضرب بشدة بعد ذلك على المستغلين .

ثالثا : ان تطهير صفوف الامة المنتظمة من عناصر التخريب ينبغى مواكبته ايضا بتطهيرها من عناصر الفساد والانحراف والجشع والانتهازية التى تهز صورة مصر النقية .

رابعا : ان تكون الاعباء تدريجية ومتوازنة لتنتظم الجميع .

خامسا : ان المسيرة الصعبة الشائكة تقتضى تكاملا فى الحركة ، حفظا للتوازن . وقد حققنا سياسة كلية متلى بفضل قوة عسكرية رادعة .. فلنتقدم على سياسة اقتصادية جماعية بقوة قانونية عادلة ورادعة تلزم الحدود وتقضى على الظواهر المؤسفة . □